[20] ومعاوية مجتهد بلاشك، فإذا أخطأ في تلك الاجتهادات كان مثابا وكان غير نقص فيه (1). وفي الصواعق المحرقة لابن حجر: لا يجوز لعن يزيد ولا تكفيره، فإنه من جملة المؤمنين، وأمره إلى مشية ا إن شاء عذبه، وإن شاء عفا عنه (2). ويقول ابن خلدون: إن منهم من رأى الأنكار على يزيد ومنهم من رأى محاربته، ثم قال: هذا كان شأن جمهور المسلمين والكل مجتهدون ولا ينكر على أحد من الفريقين، فمقاصدهم في البر وتحري الحق معروفة. وفقنا ا للأقتداء بهم (3). ويقول ابن حزم: لا خلاف بين أحد من الامة في أن عبد الرحمان بن ملجم لم يقتل عليا إلا متأولا مجتهدا مقدرا أنه على صواب (4). وقال أيضا في قاتل عمار الذي قال رسول ا صلى ا عليه وسلم تقتلك الفئة الباغية (5) وقاتله في النار (6): أبو الغادية متأول مجتهد مخطئ باغ عليه، مأجور أجرا واحدا. وليس هذا كقتلة عثمان، لأنه لم يقتل أحدا ولا حارب ولاقاتل ولادافع _____ (1) تطهير الجنان: 15. (2) الصواعق المحرقة: 221. (3) مقدمة ابن خلدون: 380. (4) المحلى: 10 / 484. (6) صحيح البخاري: 3 / 207، كتاب الجهاد باب مسح الغبار عن الناس في السبيل. صحيح الترمذي ج 5 / 333 ح 3888، المستدرك للحاكم ج 2 / 148 موسوعة أطراف الحديث: 4 / 403 و 11 / 205 من مصادر عديدة، وكذا في الغدير: 9 / 22، إحقاق الحق: 8 / 422. بل هو من الأحاديث المتواترة كما اعترف ابن حجر في الاصابة ج 2 / 512 ط السعادة. (6) دلائل النبوة للبيهقي: 6 / 420. _____